

16- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ٥٦ العلوم المستنبطة من

القرآن | يوم ٥٢/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والاف من الهجرة. كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن. للحافظ السيوطي - [00:00:14](#)

رحمه الله تعالى لا زلنا نقرأ في هذا الكتاب القيم المهم جدا ومن البشارات حول هذا الكتاب اختصار هذا الكتاب فقد قمت باختصاره وطباعته اه مختصرا ليكون يعني سهلا حفظه لطلاب العلم - [00:00:36](#)

وقد يعني حرصت على ان يعني ان ابقى عبارات المؤلف. واختصر قدر الامكان. اختصارا غير مخل. بحيث ان ان طالب عند المبتدأ والمتوسط اذا قرأ هذا المختصر استوعب علوم القرآن او استوعب اكثر - [00:01:04](#)

واغلب علوم القرآن لان السيوطي جمع اكثر ما يتعلق بعلوم القرآن في ثمانين نوعا فشمّل كتابه الاتقان اكثر علوم القرآن. ولذلك عمدت الى جمع واختصار هذا المتن بحيث ان بحيث يكون مفيدا جدا لطالب العلم - [00:01:26](#)

وبنفس الوقت يعني يحاول ان يستوعب هذه العلوم في فترة وجيزة. لان المتن بذاته يعني يمكن اه ما يقرب من ثلاثين صفحة. ثلاثين صفحة ممكن تأخذها في ساعة ساعة ونص. فتستفيد من هذا الكتاب. اسأل الله - [00:01:55](#)

وتعالى ان يبارك وان يتقبل وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا واياكم الاخلاص وان ينفع وان ينفع الجهود ويبارك بجهوده ويجعلنا واياكم مفاتيح مفاتيح للخير. طيب لا نطيل نحن آآ الان امام النوع الخامس - [00:02:15](#)

والستين يعني بقي امامنا تقريبا آآ خمسة آآ خمس عشرة خمسة عشرة او خمسة عشرة نوعا خمسة عشرة نوعا وننتهي من الكتاب يعني ان شاء الله والكتاب بدأنا فيه في شهر ربيع الاخر شهر اربعة من العام الماضي. يعني الان تقريبا سنة - [00:02:35](#)

ونصف وزيادة. ان شاء الله اننا نختم هذا الكتاب باذن الله. ونستفيد من هذه المجالس المباركة امامنا الان النوع الخامس والستون وهو يتعلق يتعلق العلوم المستنبطة من القرآن. ما هي العلوم المستنبطة من القرآن؟ باختصار باختصار - [00:03:02](#)

جميع العلوم مأخوذة من القرآن. ما من علم من علوم الدنيا او علوم الآخرة او علوم الشريعة الا وتجد اصولها في القرآن الكريم. هذا باختصار اه علماء الفلك والهيئة وعلماء - [00:03:32](#)

الفيزيا علماء الكيمياء علماء الرياضيات ما من علم من العلوم الا سواء من العلوم يعني البحتة علوم او علوم الشرعية او غيرها. او علوم الدنيا او علوم الآخرة. الا وتجد القرآن قد اشار اليها - [00:03:55](#)

يعني اما تصريحها واما تلميحا طيب نشوف ماذا يقول السيوطي؟ يقول السيوطي رحمه الله النوع الخامس والستون في العلوم المستنبطة من القرآن. قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:04:16](#)

وهذه الآية يعني تحتل ان يكون المراد بالكتاب هنا اللوح المحفوظ. ويحتمل ان يكون الكتاب القرآني والمؤلف ساقها هذه الآية على انها في القرآن. وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهذه صريحة - [00:04:30](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ستكون فتن. قيل وما المخرج منها؟ قال كتاب الله. فيه نبأ فيه نبأ ما قبلكم. وخبر ما بعدكم وحكم بينكم طيب يقول واخرج سعيد ابن منصور عن ابن مسعود قال - [00:04:50](#)

من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خبر فان فانه فيه خبر الاولين والآخرين هذا كلام مسعود. قلبه يقى يعني اصول العلم. واخرج البيهقي عن الحسن قال انزل الله مئة مئة - [00:05:10](#)

الكتب واودع علومها اربعة منها التوراة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم الثلاثة في الفرقان اللي هو القرآن وقال الامام الشافعي رضي الله عنه جميع ما تقوله الامة شرح للسنة. وجميع السنة شرح للقرآن - [00:05:30](#)

جميع ما يتكلم به العلماء هو شرح لما قاله صلى الله عليه وسلم. وكل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم هو شرح للقرآن وقال ايضا جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. قلت ويؤيد هذا قائل السيوطي قل - [00:05:52](#)

عندما نقل كلام الشافعي قال قلت ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم اني لا احل الا ما احل الله في كتابه. ولا احرم الا ما حرم الله في كتابه - [00:06:14](#)

اخرجه بهذا اللفظ الشافعي في الام وقال سعيد ابن جبير وهو من كبار التابعين ما بلغني حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا مصداقه في كتاب الله وعن ابن مسعود قال اذا حدثتكم بحديث انبأتكم بتصديقه من كتاب الله - [00:06:31](#)

وقال الشافعي ايضا ليست تنزل باحد في الدين نازلة الا في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها الامام النازلة تنزل طريق النجاة والهدى والسلامة منها في كتاب الله قال السيوطي فان قيل من الاحكام ما ثبت ابتداء بالسنة. قلنا ذلك مأخوذ من كتاب الله في الحقيقة. لان كتاب الله اوجب علينا - [00:06:51](#)

اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وفرض علينا الاخذ بقوله. وقال الشافعي مرة من مكة سلوني عما شئتم. اخبركم عنهم كتاب الله وقيل له ما تقول ما تقول في المحرم؟ يقتل الزنور - [00:07:23](#)

وقال بسم الله الرحمن وقال بسم الله الرحمن الرحيم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوه يعني ان الرسول امر او بين وحدثنا سفيان بن عيين بن عبيدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:07:41](#)

تدوب اليدين من بعدي. ابي بكر وعمر وفي هذا دلالة على ان خلافة ابي بكر وعمر يعني بامر من النبي صلى الله عليه وسلم يعني النبي اخبر يعني وهو في حياته - [00:08:04](#)

قال واحد اه نعم قال وحدثنا سفيان عن مصر ابن قدام عن قيس ابن مسلم عن طارق الشاب عن عمر رضي الله عنه امر بقتل المحرم الزنور يعني امر بقصد الزنور يعني - [00:08:24](#)

هذا فعل عمر وامره والنبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا باليدين من بعدي والله سبحانه وتعالى امرنا دينا ان نأخذ ما اتانا النبي صلى الله عليه وسلم وما اتانا الرسول. طيب واخرج البخاري عن ابن مسعود انه قال - [00:08:41](#)

لعن الله الوشحات والمستوشحات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات مغيرات خلق الله طبعاً ذلك امرأة من بني اسد. فقالت له انه بلغني انك لعنت كيت وكيت. فقال وما لنا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:59](#)

وهو في كتاب الله. فقالت لقد قرأته ما بين اللوحين فما وجدته فيه كما تقول. قال لان كنت قرأته لقد اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا؟ قالت بلى. قال فانه قد نهى عنه - [00:09:19](#)

في كتاب الاعجاز عن ابي بكر بن مجاهد انه قال يوما ما شيء في العالم الا وهو في كتاب الله؟ وقيل له فاين ذكر خانات في يعني البيوت. فقال في قوله ليس عليكم ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة - [00:09:38](#)

فيها متاع لكم ما هي الخانات وهي البيوت التي ينزلها المسافرين وقال ابن ابرحان ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شيء فهو في القرآن او فيه اصله قرب او بعد فهمه من - [00:09:59](#)

فهمه وعمل وعميه وعمي وعميها عنه منعه وكذا كل ما حكم او قضى به انما يدرك انما يدرك الطالب من ذلك بقدر اجتهاده. وبذل

وسعه ومقدار فهمه وقال غيره ما من شيء الا يمكن استخراجة من القرآن. لمن فهمه الله حتى ان بعضهم استنبط عمر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:23](#)

ثلاث وستين من قوله في سورة المنافقين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها فانها رأس ثلاث وستين سورة يعقبها بالتغابن ليظهر التغابن في فقده وقال ابن ابي الفاضل المرسي جمع جمع القرآن علوم الاولين والآخرين بحيث لم - [00:10:52](#)

بها علما حقيقة الا المتكلم بها. ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلى ما استأثر به سبحانه ثم ورث عنه معظم ذلك سادات الصحابة واعلامهم مثل الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس حتى قال لو ضاع لي لقال يقول ابن عباس - [00:11:16](#)

لو ضاعني عقال بعير يعني حبل الذي يربط به البعير لوجدت في كتاب الله. ثم ورث عنهم التابعون ثم تقاصرت الهمم وفاترت العزائم وتضاءل اهل العلم وضعفوا عن حمل ما حمله الصحابة والتابعون من علومه - [00:11:36](#)

وسائل فنوني فنوعوا علومه وقامت كل طائفة بفن من فنونه فاعتنى قوم بضبط لغاته وتحرير كلماته ومعرفة مخارج حروفه وعددها واعد كلماتي واياتي وسوره واحزابه وانصافه وارباعه وعدد سجدياته والتعليم عند كل عشر - [00:11:56](#)

الى غير ذلك من حاصل الكلمات المتشابهة والايات المتماثلة من غير تعرض لمعانيه. ولا تدبر لما اودع فيه فسموا القراء واعتنى النحات بالمعرب منه والمبني من الاسماء والافعال والحروف العاملة وغيرها - [00:12:16](#)

الكلام في الاسماء وتوابعها وظروف الافعال واللازم والمتعدي ورسوم الخط كلمات وجميع ما يتعلق بحتى ان بعضهم اعرب مشكله وبعضهم اعربه اعربه كلمة كلمة واعتنى المفسرون بالفاظه فوجدوا منه لفظا يدل على معنى واحد ولفظ يدل على معنيين ولفظا يدل على اكثر فاجروا الاول على حكمه واوضحوا - [00:12:39](#)

الخفي منه وخاضوا في ترجيحهم احد احد احادي محتملات بالمعنى للمعنيين والمعاني واعمل كل منهم فكره وقال بما اقتضاه نظره. واعتنى الاصوليون فيه. اعتنى الاصوليون بما فيه من الادلة العقلية والشواهد الاصول - [00:13:04](#)

الاصلية والنظرية مثل قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الى غير ذلك من الايات الكثيرة فاستنبطوا منه ادلة على وحدانية الله ووجوده. الاصوليين المراد بهم علماء العقيدة والتوحيد - [00:13:24](#)

هنا مراد اصول الفقه. اوليس المراد بالاصول هنا اصول فخر وانما المراد بالاصول اصول الدين. يسمى اصول الدين يعني التوحيد وحدانية الله ووجوده وبقائه وقدمه وقدرته وعلمه وتنزيهه عما لا يليق عما لا يليق به وسموا وسموا - [00:13:43](#)

وهذا العلم باصول الدين. وتأملت طائفة منه معاني خطابه فرأت منها ما يقتضي العموم ومنها ما يقتضي الخصوص الى غير ذلك فاستنبطوا من منه احكام اللغات من الحقيقة والمجاز يتكلم في التخصيص والاخبار والنص والظاهر والمجمل والمحكم والمتشابه والامر والنهي. والنسخ الى غير ذلك من انواع العظيمة واستصحاب - [00:14:05](#)

الحال والاستقرار وسموا هذا الفن اصول الفقه. واحكمت طائفة صحيح النظر وصادق وصادق الفكر فيما فيه من الحلال والحرام وسائر الاحكام. فاسسوا اصوله وفرعوا فروعهم وبسطوا القول في ذلك بسطا حسنا وسموه بعلم الفروع - [00:14:27](#)

وبالفقه ايضا وتلمحت طائفة ما فيه من قصص القرون السالفة والامم الخالية ونقلوا اخبارهم ودونوا اثارهم ووقائعهم حتى اذا ذكروا بدء الدنيا واول واول الاشياء وسموا ذلك بالتاريخ والقصص وتنبه اخرون لما فيه من الحكم والامثال والمواعظ التي تقلق القلوب تقلق قلوب الرجال وتكاد تدكتك الجبال - [00:14:54](#)

مما فيه من الوعد والوعيد والتحذير والتبشير وذكر الموت والمعالي والنشر. والنشر والحشر والحساب والعقاب والجنة والنار فصولا للمواعظ واصولا من الزواج فسموا بذلك الخطباء والوعاظ. واستنبط قوما مما فيهم - [00:15:25](#)

من اصول التعبير مثل ما ورد في قصة يوسف عليه السلام في البقرات السمان وفي منامي صاحب صاحبي السجن وفي رؤياه الشمس والقمر والنجوم ساجدة. وسموه تعبير الرؤيا. واستنبطوا تفسير كل رؤيا من الكتاب - [00:15:45](#)

فان عز عليهم اخراجها من منه فمن السنة التي هي شارحة للكتاب. فان عسر فمن الحكم والامثال ثم نظروا الى الاصطلاح الى اصطلاح العوام في في مخاطبتهم او في مخاطباتهم وعرف - [00:16:04](#)

عرف وعرف وعرف عاداتهم الذي اشار اليه القرآن بقوله وامر بالعرف واخذ قوما مما في آيات المواريث من ذكر السهام واربابها وغير ذلك علم الفرائض واستنبطوا منها من ذكر النصف - [00:16:24](#)

والربع والثلث والثلث حساب الفرائض ومسائل العون. واستخرجوا منه احكام الوصايا ونظر قوم الى ما فيه من الايات على الحكم الباهرة في الليل والنهار والشمس والقمر ومنازله. والنجوم والبروج وغير ذلك - [00:16:42](#)

استخرجوا منه علم المواقي الموافيت ونظر الكتاب والشعراء لما الى ما فيه من انجزاله النفط وبديع النظم. وحسن السياق والمبادئ المقاطع والمخالص والتنوين في الخطاب والاطناب والايجاز. وغير ذلك فاستنبطوا منه - [00:16:59](#)

المعاني والبيان والبديع. يعني علم البلاغة. ونظر فيه ارباب الاشارات واصحاب الحقيقة فلاح لهم من الفاظه معان ودقائق جعلوا لها اعلاما اصطالحوا عليها مثل الفناء والبقاء والحضور والخوف والهيبة والانس والوحشة والقبض - [00:17:19](#)

وما اشبه ذلك قال هذه الفنون التي اخذتها المنة الاسلامية منه. وقد احتوى على علوم اخرى من علوم الاوائل مثل الطب. والجدل والهيئة والهندسة والجبر والمقابلة والنجامة وغير ذلك. مراد بالهيئة علم الفلك - [00:17:39](#)

قال اما الطب فمداره على حفظ نظام الصحة واستحكام القوة. وذلك انما يكون باعتدال المزاج بتفاعل الكيفيات المتضادة. وقد جمع وقد جمع ذا وقد جمع ذلك في اية واحدة وهي قوله وكان بين ذلك قواما. وعرفنا فيه - [00:18:05](#)

وممكن الصحة ايضا يستدل بقوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا. وعرفنا وعرفنا فيه بما يعيد نظام الصحة بعد اختلاله وحدوث الشفاء للبدن بعد اعتلاله في قوله تعالى شراب مختلف الوانه الوانه فيه شفاء للناس - [00:18:24](#)

وزاد على طب الاجساد بطب القلوب وشفاء الصدور واما الهيئة ففي تضاعيف سورة ففي تضاعيف سبله من الايات التي ذكر فيها ملكوت السماوات والارض وما بث في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات - [00:18:44](#)

النظر في علم الفلك في السماوات والارض والمخلوقات فيه. واما الهندسة ففي قوله انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب واما الجدل فقد حوت آياته من البراهين والمقدمات والنتائج والقول بالموجب والمعارضة وغير ذلك شيئا كثيرا - [00:19:05](#)

ابراهيم نمرود ومحاجته قومه اصل في ذلك عظيم. واما الجبر والمقابلة فقد قيل ان اوائل السور فيها ذكر مدد واعوام واعوام وايام بتواريخ امم وان فيها تاريخ بقاء هذه الامة وتاريخ مدة الدنيا. وما مضى وما بقي مضروب بعضها في بعض. لكن - [00:19:27](#)

نعلم جميعا ان علم الدنيا ونهاية الخلق لا يعلمه الا الله. متى تقوم الساعة؟ الله اعلم اما البحث عن هذا والدخول في تاريخ بقاء هذه الامة وتاريخ ما بقي الله اعلم - [00:19:56](#)

واما النجامة ففي قوله تعالى او اثاره من علم فقد فسر به بذلك ابن عباس يعني معرفة علوم النجوم علوم النجوم والشتاء والصيف والامطار والفصول ونحو ذلك. قال وفيه وصول الصنائع واسماء الالات التي تدعو الضرورة اليها كالخياطة. في قوله تعالى وطفقا يخلصان - [00:20:14](#)

والحدادة اتوني زبر الحديد والنالا له الحديد والبناء في آيات ما ذكر الايات لكن مثل من الشياطين بناء وغواص اي نعم طيب والنجارة واصنعوا الفلك باعيننا لان لان نوح لان نوح عليه السلام صنع السفينة من خشب. نجارة - [00:20:44](#)

والغزل نقضت غزلها يعني صنع الصوف العنكبوت اتخذت بيتا لانها سجدت والفلاحة افرايتهم وتحترثون والصيد في آياته وعلمتم آ نعم مكلمين تعلمونهم بما علمكم الله والغوص كل بناء وغواص. البناء في البناء والغوص في - [00:21:19](#)

اه وغواص في البحار وقال تستخرجون منه حلية والصبغة واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا صياغة الحلي. والزجاجة صرح مرض من قواريب المصباح في سجادة الفخار او الفخارة فاوقد لي يا همان على الطين. الطين المطبوخ فخار. من صلصال - [00:21:44](#)

الفخار والملاحة السفينة ملاحين الذين هم قادة السفن والكتابة علم بالقلم والخبز احمل فوق رأسي خبزا والطبخ بعجل حنيز والغسل والقسارة وثيابك فطهر. كانوا يغسلون الثياب ويقصرونها ويعني التقصيرها تبييضها بالالوان. قال الحواريون سم الحواري سم الحواري - [00:22:10](#)

بذلك لانهم كانوا اهل ثياب وقصارى والجزارة الا ما ذكيتهم جزار دباح الا ما ذكيتهم والبيع والشراء في قولي او البيع والشراء في آيات واحل الله البيع وحرم الربا وغيرها الا ان تكون تجارة عن تراض منكم لا تلهيهم تجارة ولا بيع. الصبغ صبغة الله. لا - [00:22:47](#) الله هذه العبادة صفوة الله يعني دين الله لكن جدد بيض وحمر هذي ممكن اللون وغيرها من العنوان التي ذكرت في القرآن بقرة صفراء فاقع لونها الحجارة وتنتحون من الجبال بيوتا - [00:23:15](#)

صناعة البيوت من الجبال في الجبال النحت نحت الحجارة والكيالة والوزن والوزن في آيات. مثل آيات الكلب اوفوا الكيل اذا كنتم وزينوا بالقسطاس المستقيم الى غيرها. الرمي وما رميت. واعدوا لهم ما استطعتم - [00:23:35](#) قال وفيه من اسماء الالات وظروب المأكولات والمشروبات والمنكوحات وجميع ما وقع ويقع في الكائنات ما يحقق معنى قوله ما الكتاب من شيء انتهى. كلام المرسي مرخصا. وقال ابن سراقه من بعض وجوه اعجاز القرآن ما ذكر الله فيه من - [00:23:57](#) والجمع والقسمة والضرب والموافقة والتأليف والمناسبة والتصنيف والمضاعفة اللي هي ليعلم بذلك اهل العلم بالحساب انه صلى الله عليه وسلم صادق في قوله وان القرآن ليس من عنده ان لم يكن ان لم يكن اذ لم يكن ممن خالط الفلاسفة ولا تلقى الحساب - [00:24:18](#)

اولا تلقى الحساب ولا تلقى الحساب واهل الهندسة وقال الراغب اي الاصفاني ان الله تعالى كما جعل نبوة النبيين بنبينا مختمة بشريعته من وجه منتسخة ومن وجه مكملة ومتممة جعل كتابه المنزل عليه - [00:24:46](#) متضمنا لثمرة كتبه التي اولها اولئك كما نبه عليها بقوله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وجعل من معجزة هذا الكتاب انه مع قلة الحجم متضمن المعنى الجم بحيث تقصر الباب البشرية عن احصائه - [00:25:14](#) والالات الدنيوية عن استيفائه. كما نبه عليه بقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر كلمات الله فهو وان كان لا يخلو للناظر فيه من نور ما يريه ونفع ما يليه. قال كالبدر من - [00:25:34](#) من حيث التفت ترى رأيته يهدي الى يهدي الى عيني الى عينيك نورا ثاقبا كالشمس في كبد السماء وضوئها يغشى البلاد مشارقا ومغاربها واخرج ابو نعيم وغيره عن ابن عن عبد الرحمن ابن زياد ابن انعم قال قيل لموسى يا موسى انما - [00:25:54](#) مثل مثل كتاب احمد في الكتب بمنزلة وعاء فيه لبن. كلما مخضته اخرج اخرج اخرجت زبدته وقال القاضي ابو بكر ابن العربي في قانون التأويل علوم القرآن خمسون علما واربعة واربعة واربعة علم - [00:26:19](#) واربع خمسون علما واربعمئة علم وسبعة الاف علم وسبعون الف علم على عدد على عدد كالم القرآن مضروبة في اربعة اذ لكل كلمة ظهر وبطن. وواحد ومقطع. وهذا مطلق دون - [00:26:49](#)

باعتبار دون اعتبار تركيب تركيب ما بينهم ومن الروابط وهذا مما لا يحصى ولا يعلمه الا الله. قال قال وام علوم القرآن ثلاثة وتذكير يعني مواعظ واحكام يعني فقهية. فالتوحيد يدخل فيه معرفة المخلوقات ومعرفة الخالق باسمائه وصفاته وافعاله - [00:27:09](#) التذكير منه الوعد والوعيد والجنة والنار تصفية الظاهر والباطن. والاحكام تصفية الظاهر الباطن مقصود بها يعني يصفى نفسه بحيث يعني يقبل على ربه ويبعد عنه شوائب المعاصي. قال والاحكام منها التكاليف - [00:27:31](#) التكاليف كلها وتبيين منافع والمضار والامر والنهي والندب ولذلك كانت الفاتحة ام القرآن لان فيها الاقسام الثلاثة. التي مرت يعني التوحيد والتذكير والاحكام وقال ابن جرير الطبري القرآن يجتمع على ثلاثة اشياء التوحيد واخبار الديانات ولهذا كانت سورة - [00:27:51](#)

ثله لانها تشمل التوحيد كله التوحيد والاخبار والديانات طيب وقال عيسى وقال علي بن عيسى القرآن من هو علي بن عيسى؟ يقول هو الرماني الرماني من رؤوس المعتزلة يقول القرآن يجتمع على ثلاثين شيئا. الاعلام والتنبيه والامر والنهي والوعيد والوعيد ووصف الجنة والنار وتعليم الاقرار بسم الله - [00:28:21](#) بصفاته وتعليم الاعتراف بانعامه والاحتجاج على المخالفين والرد على الملحدين والبيان عن الرغبة والرهبة والخير والشر الحسن والقبح ونعطي الحكمة وفضل المعرفة ومدح الابرار. وذم الفجار والتعليم والتحسين والتوكيل والتقريع - [00:28:53](#)

والبيان عن دم عن دم الاخلاق وشرف الاداب. قال شهد له وعلى التحقيق ان تلك الثلاثة التي قالها ابن جرير تشملها هذه كلها اللي هو التوحيد والاحكام والاخبار. بل اضعافها فان القرآن لا يستدرك ولا ولا تحصى عجائبه - [00:29:16](#)

قال السيوطي وانا اقول قد اشتمل كتاب الله العزيز على كل شيء مثل ما ذكرنا في اول الامر اما انواع العلوم فليس منها باب ولا مسألة هي اصل الا وفي القرآن ما يدل عليها. وفيه عجائب المخلوقات وملكوت السماوات - [00:29:36](#)

وما في الافق الاعلى وتحت الثرى وبدأ الخلق واسماء مشاهير الرسل والملائكة وعيون اخبار الامم السالفة كقصة ادم مع ابليس في اخراج من الجنة وفي الولد الولد الذي سماه عبد الحاج ورفع ادريس واغرق قوم نوح - [00:29:55](#)

وقصتي عاد الاولى والثانية وثمود والناقة وقوم يونس ولاحظ السيوطي يرتب التاريخ ترتيب يعني يعني ذكر ادريس ثم نوح على ان نجلس قبل نوح لكنه قد رفع الى السماء. هذا على قول. ورفعناه مكانا عليا. قد رفع الى السماء - [00:30:16](#)

رفعناه يعني منزلة رتبهم يقول يقول نوح ثم عاد للاولى والثانية ثم ثم تموت ثم قوم يونس وشعيب والله اعلم بالترتيب الاولين والاخرين وقوم لوط وقوم تبع واصحاب الرس وقصة ابراهيم قبل - [00:30:43](#)

بلا شك لان شعيب يقول وما قوم لوط منكم من بعيد ولوط معاص لابراهيم في مواجهة قومه ومناظرته نمروود ووضع ابنه اسماعيل في مع امه بمكة وبنائه البيت وقصة الذبيح وقصة يوسف - [00:31:08](#)

ما جعله اسماعيل كان يرى ان الذبيح اسحاق. الصحيح ان الذبيح اسماعيل. وقصة يوسف وما ابسطها وقصة موسى في ولادته والقائه في اليم وقاتن القبطي ومسيري الى مدين وتزوجي - [00:31:33](#)

بنت شعيب وهذا مثل ما ذكرنا تزوجي بنتي بنت وتزوجه بنت صاحب المدين. اما شعيب ما له علاقة. وكلامه تعالى به بجانب الطور وكلامه تعالى بجانب الطور ومجيئه الى فرعون واغلاق عدوه وقصة الاجل والقوم الذين خرج بهم واخذتهم - [00:31:54](#)

صاعقة وقصة القتل وذبح البقرة وقصة وقصته مع الخضر وقصته في قتل الجبارين وقصة القوم الذين ساروا في سرب من الارض الى الصين هذه يذكرونها عند قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. يذكرون قصة اسرائيلية الله اعلم. وقصة طالوت وداوود مع جالوت - [00:32:14](#)

وفتنهم وفتنة اي فتن داوود وقصة سليمان وخبرهما ملكة سبأ وفجنته وقصة القوم الذين خرجوا فرارا من الطاعون فاماتهم الله ثم احياهم وقصة القرنين ومسيره الى مغرب الشمس مطلعها وبناءه - [00:32:44](#)

وقصة ايوب وذا الكفلي والياس وقصة مريم يرتب زمن ترتيب زمني وولادتها وارساله ورفعها وقصة زكريا وابنه وابنه يحيى. وقصة اصحاب الكهف وقصة اصحاب الرقيم. وقصة مقتنصر مختنصة يعني يقولون عند قوله تعالى بعثنا عبدا اولي بأس شديد. وقصة الرجلين الذين - [00:33:04](#)

لاحدهما الجنة في سورة الكهف وقصة اصحاب الجنة اه في سورة القلم وقصة مؤمن ال ياسين في سورة ياسين واصحاب الفيل قال وفيه من شأن النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ابراهيم به. وبشارة عيسى وبعثه وهجرته ومن غزواته سرية ابن الحضرمي في البقرة - [00:33:42](#)

عند قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام وغزو بدر في سورة الانفال واحد في ال عمران وبدر صور فيها والخندق في الاحزاب والحديبية في الفتح والنظير في الحشر وحنين وتبوك في براءة وحجة الوداع في المائدة - [00:34:08](#)

ونكاحه زينب بنت جحش في في في الاحزاب وتحريم سريته في صورة التحريم وتظاهر ازواجه عليه وقصة قصة الاسرى في في الانفال حجة اه وحجة الوداع في المائدة اليوم اكملت لكم دينكم. وانشقاق القمر وسحر اليهود اياه - [00:34:30](#)

وفيه بدء خلق الانسان الى موته وكيفية الموت وقبض الروح وما يفعل بها بعد وصعوده الى السماء وفتح الباب للمؤمنين والقائه الكافرة ابواب السماء لا تفتح لهم ابواب السماء. عذاب القبر والسؤال فيه ومقر الارواح واشراف الساعة الكبرى - [00:35:00](#)

وهي نزول عيسى خروج الدجال خروج الدجال سابق لان عيسى يقتل الدجال. ويأجوج ومأجوج والدابة والدخان القرآن والخسف ورفع القرآن وين يقول عند قوله تعالى لنذهبن بالذي اوحينا اليك بعيد بعيد والخسف وطلوع الشمس مغربها وغلق باب التوبة -

واحوال البعث من من النفخات الثلاثة نفخة الفزع ونفخة الصعب ونفخة القيام والحشر والنشر واهوال واهوال موقف وشدة حر الشمس وظل العرش والميزان والحوظ والشراب والحساب لقوم ونجاة اخرين منه وشهادة الاعضاء وايتاء الكتاب بالايمن والشمالك وظهر وخلف - [00:35:53](#)

الظهر والشفاعة والمقام المحمود والجنة وابوابها. والجنة وابوابها وما فيها من انهار. من انهار وما فيها من الانهار والاشجار والثمار والحلي والالواني والدرجات ورؤيته تعالى. والنار ابوابها وما فيها من الاودية. وانواع - [00:36:25](#)
والاودية يقولون مثلا ويل لكل افاك وويل لكل همل قال ويل للوادي في جهنم وانواع العقاب والوان العذاب والزقوم والحميم وفيه جميع اسمائه تعالى الحسنى. كما ورد في الحديث ومن اسمائه مطلقا - [00:36:45](#)
قال الف اسم ومن اسماء النبي ما ادري يعني انا لله الف سلامات طيب ومن اسماء النبي صلى الله عليه وسلم جملة وفيه شعب الايمان والبضع والسبعون وشرائع الاسلام الثلاث مئة - [00:37:07](#)

وخمسة عشر وفيه أنواع الكبائر وكثير من الصغائر وفيه وفيه تصديق كل حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك مما يحتاج شرحه الى مجلدات وقد افرد الناس كتبها فيما تضمنه القرآن من احكام - [00:37:37](#)
يعني احكام القرآن. احكام الفروع الحلال والحرام مثل ماذا؟ قال من احكام من الاحكام كالقاضي اسماعيل. وبكر بن على هؤلاء لهم كتب اسمها احكام القرآن وابي بكر الرازي الجصاص والكي الهراسي - [00:38:07](#)
وابي بكر ابن العربي وعبد المنعم ابن الفرس وابن خويزم من داجة وافرد اخرون كتبها فيما تضمنه من علم الباطن وافرد ابن مرجان الباطن علم الصوفية مثل كتاب قد تشتري - [00:38:29](#)

علماء الصوفية وكتاب ابي عبد الرحمن السلمي حقائق التفسير وهذه كتب الصوفية لانهم يقولون يفسرون القرآن بالباطني ويسمونه علم الاشارات طيب يقول وافرد ابن برجان ابن برجان كتابا فيما تضمنه من معارضة الاحاديث - [00:38:54](#)
يعني احاديث تعضد الايات. وقد قال السيوطي وقد الفت كتابا سميته الاكليل في استنباط استنباط التنزيل ذكرت فيه كل ما استنبط منه من مسألة فقهية او اصلية يعني في العقيد او اعتقادية - [00:39:25](#)
وبعضا مما سوى ذلك كثير الفائدة جم العائدة يجري مجرى الشرح لما اجملته في هذا الفن فليراجعه من اراد الوقوف عليه وهو كتاب مطبوع. كتاب مطبوع اسمه ينتقل السيوطي رحمه الله الى فصل يقول اطلال الغزالي وغيره ايات الاحكام خمسمئة - [00:39:46](#)
طيب كم اية الاحكام يقول الصحيح ان لا تحد بحج لا تحد من حد تستطيع ان تأتي ان ان تأتي الى القصة القرآنية وتستخرج منها احكام فقهية وتحديدها بخمس مئة - [00:40:17](#)

يعني قصور قصور يعني لا نستطيع ان حدها ان نردها بحد وقال بعضهم مائة وخمسون قيل ولعل ولعل مرادهم المصرح به فان اياتنا قصص والامثال وغيرها يستنبط منها كثير من الاحكام قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في كتاب الامام في ادلة الاحكام وهو مطبوع معظم اهل القرآن لا يخلو من احكام - [00:40:33](#)
مشمتم على اداب حسنة واخلاق جميلة. ثم من الايات ما صرح فيه بالاحكام ومنها ما يؤخذ بطريق الاستنباط. اما ظم اما بلا ظم الى اية اخرى كاستنباط صحة انكحة الكفار من قوله وامراته - [00:40:59](#)
الحطب وصحة صوم الجنب فالان باشروهن الى قال حتى يتبين واما به كاستنباط ان اقل يعني اية باية. اقل الحمل ستة اشهر من قوله وفصاله ثلاثون وحمله وفصاله ثلاثون شهرا - [00:41:19](#)

مع قوله وفصاله في عامين قال ويستدل على الاحكام تارة بالصيغة وهي ظاهرة وتارة بالخبار. الصيغة مثلا اقيموا الصلاة. اتوا الاخبار احل لكم حرمت عليكم كتب عليكم الصيام وتارة بما رتب عليها في العاجل او العاجل من خير او شر او نفع او ضر -

وقد نوأ الشارع ذلك انواعا كثيرة ترغيبا لعباده وترهيبا وتقريبا الى افهامهم. فكل فعل عظمه الشرع او مدحه او مدح فاعله لاجله

او احبه او احب فاعله او رضي به او رضي عن فاعله او او وصفه بالاستقامة او البركة او - [00:42:09](#)
او الطيب او اقسام به او او بفاعله كلا. كالاقصاء بالشفع والوتر وبخير المجاهدين وبالنفس اللوامة او نصبه سببا لذكره لعبده او لمحبه
او لثواب لثواب عاجل او اجل او - [00:42:33](#)

شكره له او لهدايته اياه او لارضاء فاعله او لمغفرة ذنبه وتكفيره من سيئاته او لقبوله او لنصره او لنصرة فاعله او بشارته او وصف
عليه بالطيب او وصف الفعل لكونه معروفا او نفى الحزن والخوف عن فاعله او وعده بالامن - [00:42:50](#)
او نصب سببا لولايته او اخبر عن دعاء الرسول بحصوله او وصفه بكونه قربة او او بصفة مدح كالحياة والنور والشفاء فهو دليل على
مشروعيتها المشتركة بين الوجوب والندب وكل فعل طلب الشارع تركه او ذمه او ذم فاعله او عتب عليه او - [00:43:12](#)
فاعله او لعنه او نفى محبته او محبة فاعله او الرضا به. او عن فاعله او شبه فاعله بالبهايم او بالشياطين كمثلكم الشيطان
او جعله مانعا من الهدى او من القبول - [00:43:42](#)

او وصفه بسوء او كراهة او استعاذ الانبياء منه او او ابغضوه او او جعل سببا لنفي الفلاح او لعذاب عاجل او اجل او لزم او او لوم
او ضلالة او معصية او وصف - [00:44:00](#)
او وصف بخبث او رجس او نجس او بكونه فسقا او اثما او سببا للآثم او رجس او لعن او غضب او زوال نعمة او حلول نقمة او حد
من الحدود للحدود او قسوة - [00:44:22](#)

قسوة او خزي او ارتهان نفس او لعداوة الله ومحاربتة او استهزاءه او سخرية او جعله الله سببا لنسيانه لنسيانه فاعله او وصف
نفسه بالصبر عليه او بالحلم او بالصفح عنه او عن او دعا الى التوبة منه - [00:44:41](#)
او وصف فاعله بخبث او احتقار او نسبه الى عمل الشيطان او تزيينه او تولى الشيطان بفاعله او وصفه بصفة ذم لكونه ظلما او بغيا
او عدوانا او اثما او مرضا او تبرع الانبياء منه او من فاعله او او شكوا الى فاعله الى الله من فاعله - [00:45:01](#)
في مجاهره او جاهره فاعله او جاهره فاعله بالعداوة او نهوا عن الاسى والحزن عليه او نصب سببا لخيبه فاعله عاجلا او اجل او
رتب عليه حرمانا الجنة وما فيها او وصف فاعله بانه عدو لله او بان الله عدوه او اعلم فاعله بحرب من الله ورسوله - [00:45:21](#)
او حمل فاعله اثم غيره او قيل فيه لا ينبغي هذا او لا يكون او امر بالتقوى عن سؤال او امر بالتقوى عند السؤال عنه او امر بفعل
مضاده او او بهجر فاعله او تلاعن فاعله في الآخرة او - [00:45:47](#)

برا بعضهم من بعض او دعا بعضهم على بعض او وصف فاعله بالظلاله وانه ليس من الله في شيء اوليس من الرسول واصحابه او
جعل اجتنابه سببا للفلاح او او جعله سببا لايقاع العداوة والبغضاء بين المسلمين او قيل - [00:46:09](#)
انت منتهن الانبياء عن الدعاء لفاعله او رتب عليه ابعادا او طردا او لفظة قتل او لفظة قتل من فعله او قال او قاتله الله او اخبر ان
فاعله لا يكلمه الله يوم القيامة ولا ينظر اليه ولا يزكيه. ولا يصلح عمله ولا يهدي كيده - [00:46:29](#)

او لا يفلح او قيد له شيطان او او قيض له الشيطان او جعل سببا لازاغة قلب قلب فاعله او او صرفه عن آيات الله سؤالي عن العلة
الفاعل علة الفعل فهو دليل على المنع. من الفعل. ودلالته على التحريم اظهر من دلالته على مجرد الكراهة - [00:46:54](#)

وتستفاد الاباحة من لفظ الاحلال ونفي الجناح والحرث واليتيم والمؤاخذه ومن الاذن فيه والعفو عنه والامتنان بما في الاعين
يعني من المنافع ومن السكوت عن التحريم ومن الانكار على من حرم الشيء ومن الاخبار بانه خلق او جعل لنا والاخبار عن فعل -

[00:47:16](#)

قبلنا غير غير دام لهم عليه. فان فان اقترن باخباره مدح دل على مشروعيتها. وجوبا او استحبابا. انتهى كلام الشيخ عز الدين ابن عبد
السلام وقال غيره قد يستنبط من السكوت - [00:47:38](#)

وقد استدل جماعة على ان القرآن غير مخلوق بان الله ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا. وقال انه مخلوق. وذكر القرآن في اربعة
وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق. ولما جمع بينهما غاية فقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان - [00:47:56](#)
الى هنا ينتهي الكلام عن العلوم المستنبطة من القرآن العلوم المستنبطة من القرآن نلاحظ ان السيوطي رحمه الله اجتهد في جمع هذه

العلوم ونقل كلام العلماء من مصنفاتهم حول هذا الموضوع. فجمع شتاته من كل وجه. فرحمه الله رحمة واسعة جزاه الله عنا.

وعن - [00:48:16](#)

والمسلمين خير الجزاء. طيب نقف عند هذا القدر. ان شاء الله في اللقاء القادم ندخل على النوع السادس والستين وهو يتعلق بالامثال

وهو ليس بالطويل ليس بالطويل. ان شاء الله نمشي باذن الله - [00:48:45](#)

ونحن على وشك الانتهاء الانتهاء من هذا الكتاب سنسير عليه باذن الله حتى ننتهي. وقد ختمناه ختمنا هذا الكتاب في درس كان يقرأ

علي بعد صلاة العشاء من يوم الاربعاء انتهينا منه ولله الحمد - [00:49:03](#)

وختمناه والان عندنا درس ثالث في الاتقان يوم الاثنين بعد العشاء ووصلنا الى منتصف الكتاب في ستة وثلاثين او سبعة ثلاثين او

ثمانية وثلاثين نوع الثامن والثلاثين فالان بقي عندنا القليل ولله الحمد الان الامثال والاقسام والجدل كلها ان شاء الله نمر عليها سريعاً

- [00:49:23](#)

باذن الله نسأل الله ان يعيننا وان يوفقنا وان يبارك لنا فيما نعقده من دروس واللله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [00:49:45](#)